

تقييم الأهلية الاقتراضية للمقترض (2)

(قائمة حساب الأرباح والخسائر)

إن الميزانية العمومية لا تعطي بمفردها صورة واضحة عن العمل المزرعي، إذ قد يظهر في الميزانية العمومية أن المزارع قد حقق زيادة في صافي موجوداته، لكن ربما تكون هذه الزيادة ناتجة عن نشاط من خارج نطاق العمل المزرعي، أو نتيجة حصوله على هبة أو إرث، لذلك لا بد من أن يرافق إعداد الميزانية العمومية في نهاية السنة المالية إعداد قائمة حساب الأرباح والخسائر التي تبين التفاصيل الخاصة بمصروفات وإيرادات المزارع، وبالتالي تُعطي صورة مكتملة وواضحة عن مقدرة المزارع المالية، لذلك الميزانية العمومية وحساب الأرباح والخسائر قائمتان مائتان تكملان بعضهما البعض ولا بد من إعدادهما وتقديمهما معاً للجهة المقرضة حتى يمكن تحليلهما والخروج منهما بصورة واضحة ومكتملة عن وضع المزارع ومقدرته المالية .

تظهر عادةً الحسابات الدائنة أو الإيرادات في أعلى القائمة، والحسابات المدينة أو التكاليف أسفلها مباشرةً، وبشكل عام تشمل الإيرادات أية مقبوضات نقدية حصل عليها المزارع نتيجة مبيعاته من المحاصيل والحيوانات، كذلك الهبات والمعونات التي قدمت له، وأية زيادات طرأت على قوائم الجرد، وقيمة أية منتوجات زراعية من إنتاج المزرعة استخدمت في العمل المزرعي أو للاستهلاك العائلي، أما التكاليف فتشمل أية مصاريف نقدية أنفقها المزارع مثل شراء الأسمدة والبذور والمبيدات والمحروقات، وتكاليف الصيانة، ودفع أجور العمال، وتسديد الفوائد والضرائب وأقساط التأمين، والتكاليف الأخرى غير النقدية مثل أي نقص يكون قد طرأ على قوائم الجرد الجارية والاهتلاك على الموجودات التي تساهم في العمل المزرعي.

ويبين المثال الفرضي الآتي كيفية إعداد قائمة حساب الأرباح والخسائر للفترة الممتدة من 2020/1/1

إلى 2020/12/31 :

كيفية إعداد قائمة حساب الأرباح والخسائر لمزرعة ما

المجموع	ل.س	الإيرادات
		أ - المقبوضات النقدية
	4000000	• مبيعات المحاصيل
	2400000	• مبيعات الحيوانات
	100000	• مبيعات أخرى
7000000	500000	• معونة حكومية
-		ب - الزيادة في قيمة قوائم الجرد (الجارية)
500000		ج - قيمة المواد الزراعية التي استعملت في العمل المزرعي من إنتاج المزرعة
300000		د - منتوجات زراعية استهلكتها العائلة من المزرعة
7800000		مجموع الإيرادات
		التكاليف
		أ - المدفوعات النقدية
	1200000	• شراء بذور وأسمدة ومبيدات
	1000000	• أجور يد عاملة
	200000	• ثمن مياه ري ومحروقات
	50000	• ضرائب وتأمين
	150000	• صيانة
3100000	500000	• فوائد على القروض
500000		ب - قيمة المواد الزراعية التي استعملت في العمل المزرعي من إنتاج المزرعة
600000		ج - النقص في قيمة قوائم الجرد (الجارية)
1000000		د - الاهتلاك على الموجودات
5200000		مجموع التكاليف
2600000		• صافي الدخل من المزرعة
3900000		• صافي الدخل النقدي
700000		• مساهمة المزارع وعائلته في العمل المزرعي
800000		• عائد التنظيم والإدارة
1100000		• عائد رأس المال المستثمر

وتجدر الإشارة إلى أن حساب الأرباح والخسائر لسنة واحدة (السنة الأخيرة) للعمل المزرعي لا يعطي صورة كاملة عن الاتجاه الذي يتحرك نحوه العمل المزرعي، لذا لا بد أن يتوفر للمقترض معلومات كاملة تتضمن حساب الأرباح والخسائر لآخر 3-5 سنوات للعمل المزرعي، وذلك ليتمكن من إجراء مقارنة بين الأعمال المزرعية سواء من ناحية الكم أو النوع، وتحديد المسار الذي تتجه نحوه المزرعة بالزيادة أو النقصان، ودراسة أسباب ذلك والخروج بنتائج محددة عن مدى نجاح المزارع في إدارة أعماله، بالإضافة إلى مقارنة أعمال المزارع خلال عدة سنوات مع مزارعين آخرين خاصةً الذين تتشابه نوعية أعمالهم المزرعية معه، ولإجراء المقارنات المختلفة يمكن استعمال المؤشرات الآتية :

1- صافي الدخل من المزرعة

يساوي هذا المؤشر الفرق بين مجموع إيرادات المزرعة ومجموع التكاليف، وهو مؤشر إلى مدى نجاح العمل المزرعي بصورة عامة، لكن يكون أكثر دلالةً عند تحليل ومعرفة معدل العائد على الاستثمارات الموجودة في المزرعة :

$$\text{صافي دخل المزرعة} = 7800000 - 5200000 = 2600000 \text{ ل.س}$$

2- صافي الدخل النقدي

يساوي الفرق بين المقبوضات النقدية والمصروفات النقدية، ويشير إلى مدى توافر السيولة المالية للمزارع لمواجهة ما يترتب عليه من استحقاقات ومصاريف آنية الدفع :

$$\text{صافي الدخل النقدي} = 7000000 - 3100000 = 3900000 \text{ ل.س}$$

3- مساهمة المزارع وأفراد عائلته في العمل المزرعي

يتم معرفة ذلك من خلال السجلات التي توضح عدد أيام العمل، وعدد أفراد الأسرة الذين ساهموا في العمل، والأسعار السائدة لأجور اليد العاملة، وفي المثال المذكور تم تقدير قيمة مساهمة العائلة في العمل المزرعي بـ 700000 ل.س .

4- عائد التنظيم والإدارة

هذا يقدره مدير المزرعة وفقاً للوقت الذي صرفه في إدارة العمل المزرعي، ومقدار خبرته ونشاطه مقارنةً بأمثاله ممن يعملون في مثل هذه الأعمال، وتم تقدير ذلك في المثال السابق بـ 800000 ل.س .

5- عائد رأس المال المستثمر (الخاص)

وهذا يتم حسابه من المعادلة الآتية :

عائد رأس المال المستثمر = صافي دخل المزرعة - (عائدات التنظيم والإدارة + مساهمة المزارع وعائلته في العمل المزرعي)

$$(700000 + 800000) - 2600000 =$$

$$= 1100000 \text{ ل.س.}$$

وهذا المبلغ هو عائد رأس المال المستثمر الخاص (أي غير المقترض)، لأن المقترض قام بدفع فوائد

على المال المقترض للجهة المقرضة كما هو موضح في المثال المذكور .